

المحرر الوجيز

@ 214 @ بسكون الذال وقرأ الباقون ليذكروا بشد الذال والكاف وفي قوله ! 2 2 ! الآية اقتضاب يدل عليه ما ذكر تقديره ولكننا أفردناك بالندارة وحملناك ! 2 . 2 ! قوله عز وجل \$ سورة الفرقان 5357 \$.

اضطرب الناس في تفسير هذه الآية فقال ابن عباس أراد بحر السحاب والبحر الذي في الأرض ورتبت ألفاظ الآية على ذلك وقال مجاهد البحر العذب هو مياه الأنهار الواقعة في البحر الأجاج وقوعها فيه هو مرجها قال والبرزخ والحجر هو حاجز في علم الله لا يراه البشر وقاله الزجاج وقالت فرقة معنى ! 2 2 ! أدام أحدهما في الآخر وقال ابن عباس خلى أحدهما على الآخر ونحو هذا من الأقوال التي تنداعى مع بعض ألفاظ الآية والذي أقول به في الآية إن المقصد بها التنبيه على قدرة الله تعالى وإتقان خلقه للأشياء في أن بث في الأرض مياه عذبة كثيرة من أنهار وعيون وآبار وجعلها خلال الأجاج وجعل الأجاج خلالها فتلقى البحر قد اكتنفته المياه العذبة في صفتيه وتلقى الماء العذب في الجزائر ونحوها قد اكتنفه الماء الأجاج فبثها هكذا في الأرض هو خلطها وهو قوله ! 2 2 ! ومنه مريح أي مختلط مشتبك ومنه مرجت عهودهم في الحديث المشهور والبحران يريد بهما جميع الماء العذب وجميع الماء الأجاج كأنه قال مرج نوعي الماء والبرزخ والحجر هو ما بين ! 2 2 ! من الأرض واليبس قاله الحسن ومنه القدرة التي تمسكها مع قرب ما بينهما في بعض المواضع وبكسر الحاء قرأ الناس كلهم هنا والحسن بضم الحاء في سائر القرآن والفرات الصافي اللذيذ المطعم والبرزخ الحاجز بين الشئين وقرأ الجمهور هذا ملح وقرأ طلحة بن مصرف هذا ملح بكسر اللام وفتح الميم قال أبو حاتم هذا منكر في القراءة قال ابن جني أراد مالحا وحذف الألف كبرد وبرد والأجاج ابلغ ما يكون من الملوحة وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هو تعديد النعمة على الناس في إيجادهم بعد العدم والتنبيه على العبرة في ذلك وتعدد النعمة في التواشج الذي جعل بينهم من النسب والصهر وقوله ! 2 2 ! إما أن يريد أصل الخلقة في أن كل حي مخلوق من الماء وإما أن يريد نطف الرجال وكل ذلك قالت فرقة والأول أفصح وابين والنسب والصهر معنيان يعمان كل قربي تكون بين كل آدميين ف النسب هو أن يجتمع إنسان مع آخر في اب أو في أم قرب ذلك أو بعد والصهر تواشج المناكحة فقرابة الزوجة هم الأختان وقرابة الزوج ثم الأحماء والأصهار يقع عاما لذلك كله وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وقال الصحاك الصهر قرابة الرضاع .